« من توضأ ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر له ما بين الوضوئين » رواه الدارقطني وإسناده ضعيف .

وعن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة من أيها شاء دخل » رواه ابن حنبل وابن ماجه وابن السني وإسناده ضعيف .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح ، واللفظ له ورواه النسائي وقال في آخره : « ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة » وصوب وقفه .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ فسمعته يدعو ويقول : « اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي ، فقلت يانبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال : « وهل تركن من شيء » رواه النسائي وابن السني ويحتمل أن يكون هذا الدعاء بين ظهراني الوضوء كما يحتمل أن يكون بعد الفراغ من الوضوء .

أما الدعاء عند غسل أو مسح أعضاء الوضوء فلم يرد فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن هناك دعوات جاءت على ألسنة السلف الصالح واستحبها الفقهاء وإن كانت غير واردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعاً منهم لما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أخذ يصيغ الذكر الواردة على ألسنة الصالحين .

والمتحصل مما قاله الفقهاء استحباب أن يقول بعد التسمية ، الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ويقول عند المضمضة : اللهم اسقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كأساً لا أظمأ بعده أبدا ، ويقول عند الاستنشاق :